المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتحرش بالمرأة العاملة
دراسة مقارنة بين القطاع العام والخاص

رسالة مقدمة من الطالبة

زينب عبد البديع محمد أحمد الشبراوي

ليسانس آداب اجتماع - كلية البنات – جامعة عين شمس – 2008

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2014

صفحة الموافقة على الرسالة

المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتحرش بالمرأة العاملة
دراسة مقارنة بين القطاع العام والخاص

رسالة مقدمة من الطالبة

زينب عبد البديع محمد أحمد الشبراوي

ليسانس آداب اجتماع - كلية البنات – جامعة عين شمس – 2008

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة	التوقيع
١ - أ.د./ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ الاجتماع والأنثربولوجي – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس	
٢ - أ.د./ عبد النبي أحمد عبد النبي أستاذ– جامعة عين شمس	
٣ - أ.د./ أسماء عبد المنعم إبراهيم أستاذ علم النفس – جامعة عين شمس	

2014

المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتحرش بالمرأة العاملة
دراسة مقارنة بين القطاع العام والخاص

رسالة مقدمة من الطالبة

زينب عبد البديع محمد أحمد الشبراوي

ليسانس آداب اجتماع - كلية البنات – جامعة عين شمس – 2008

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

اللجنة	التوقيع
١ - أ.د./ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ الاجتماع والأنثربولوجي – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس	
٢ - أ.د/ أحمد فخري هاني مدرس بقسم العلوم الإنسانية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس	

ختم الأجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / 2014

موافقة مجلس المعهد	موافقة الجامعة
/ /2014	/ / 2014

2014

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

صدق الله العظيم

الآية "١١٤" سورة طه

إهـــــــــداء

إلى زوجـــــي

و إلى أولادي

وإلى أبـي وأمـي وأخواتـي

شكـــــر وتقـديـــر

إلى أستاذي الفاضل

الأستاذ الدكتور / مصطفى عوض

أستاذ الاجتماع والأنثربولوجيا

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

الذي شرفني بإشرافه العلمي المتميز

الذي كان له عظيم الأثر في إنجاز هذا العمل

إلى أستاذي الفاضل

الدكتور / أحمد فخري هاني

مدرس بقسم العلوم الانسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

فهرس محتويات الدراسة

الموضـــــوع	رقم الصفحة
مقدمة الدراسة	
الباب الأول : الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول مدخل الدراسة	**36-1**
أولاً: المقدمة	2
ثانياً: مشكلة الدراسة	4
ثالثاً: أهمية الدراسة	10
رابعاً: أهداف الدراسة	11
خامساً: المفاهيم النظرية للدراسة	11
سادساً: المنطلقات النظرية الدراسة	24
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	**70-37**
المحور الأول: دراسات متعلقة بالتحرش الجنسي بالمرأة العاملة.	39
المحور الثاني: التعليق على الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية منها.	61
الفصل الثالث :التحرش الجنسي	**90-71**
(مفهوم – أنواع – أسباب)	72
أولاً: مفهوم التحرش الجنسي.	77
ثانياً: أنواع سلوكيات ودوافع التحرش.	79
ثالثاً: أسباب التحرش الجنسي.	89
رابعاً: مفاهيم الفصل من وجهة نظر الباحثة	
الفصل الرابع: المرأة العاملة ودورها في مواجهة التحرش	**108-91**
أولاً: مقدمة	91
ثانياً المرأة في الإسلام	94
ثالثاً المرأة في سوق العمل المصري	95
رابعاً مشكلات المرأة العاملة	104
خامساً : دور المرأة في مواجهة التحرش الجنسي.	106

الباب الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة	**114-109**
مقدمة	110
أولاً : نوع الدراسة	110
ثانياً : المنهج المستخدم	110
ثالثاً : مجالات الدراسة	111
رابعاً : أدوات الدراسة	112
الفصل السادس : عرض وتفسير جداول الدراسة	**148-115**
نتائج الدراسة	116
توصيات الدراسة	147
مراجع الدراسة	161-149
أولاً: المراجع العربية	150
ثانياً : المراجع الأجنبية	157
ملاحق الدراسة	169-162
ملحق رقم (1) أسماء السادة محكمي أدوات الدراسة	163
ملحق رقم (2) الصورة النهائية لإستمارة استبيان المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتحرش بالمرأة العاملة	164
الملخص العربي	4-1
الملخص الأجنبي	5-1

فهرس جداول الدراسة

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	توزيع مفردات البيانات الأولية لعينة الدراسة	117
2	المتوسطات والإنحراف المعياري للدخل والسن	117
3	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	117
4	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	118
5	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	118
6	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	119
7	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	119
8	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	120
9	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	120
10	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	120
11	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	121
12	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	121
13	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	122
14	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	122
15	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	123
16	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	123
17	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	123
18	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	124
19	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	124
20	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	124
21	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	125
22	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	125
23	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	125
24	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	126
25	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	126
26	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	126
27	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	127
28	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	127
29	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	127

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
30	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	128
31	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	128
32	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات الاجتماعية	128
33	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	129
34	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	129
35	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	130
36	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	130
37	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	130
38	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	131
39	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	131
40	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	131
41	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	132
42	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	132
43	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	132
44	التكرارات والنسب لتساؤلات المتغيرات البيئية	133
45	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	133
46	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	133
47	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	134
48	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	134
49	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	135
50	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	135
51	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	135
52	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	136
53	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	136
54	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	136
55	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	137
56	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	137
57	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	137
58	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	138
59	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	138
60	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	138
61	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	139

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
62	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	139
63	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	139
64	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	140
65	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	140
66	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	141
67	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	141
68	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	141
69	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	142
70	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	142
71	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	142
72	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	143
73	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	143
74	التكرارات والنسب لتساؤلات التحرش	143
75	اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً نوع جهة العمل	144
76	اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية	144

مقدمة الدراسة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع التحرش، ولكن على حد إطلاع الباحثة فإن هذه الدراسة الوحيدة التي تناولت موضوع **المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتحرش بالمرأة العاملة**، ونظراً لحساسية هذا الموضوع فهناك مشاكل وصعوبات كثيرة تواجه من يحاول الكشف عن مدى تعمق هذه الظاهرة في المجتمع أول وأهم هذه المشكلات هو عدم وجود تعريف إجرائي ومحدد لمفهوم التحرش بالمرأة عموماً والتحرش بالمرأة العاملة على نحو خاص.

وتنقسم الدراسة الحالية إلى بابين رئيسين هما:

الباب الأول: الإطار النظري للدراسة ويشمل على أربعة فصول تبدأ بالفصل الأول وبعنوان مدخل إلى الدراسة ويشمل على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها والمفاهيم النظرية، يليه الفصل الثاني والذي يحمل عنوان الدراسات السابقة ، ويليه الفصل الثالث بعنوان التحرش الجنسي (مفهوم – أنواع – أسباب) وينتهي الباب بالفصل الرابع بعنوان المرأة العاملة ودورها في مواجهة التحرش.

الباب الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة ويشمل على فصلين هما الفصل الخامس بعنوان الاجراءات المنهجية للدراسة ويشمل نوع الدراسة والمنهج المستخدم ومجالات الدراسة وأدوات الدراسة، والفصل السادس بعنوان عرض وتفسير جداول الدراسة ونتائج الدراسة وتوصيات الدراسة.

تتضمن الدراسة ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية ، كما احتوت الدراسة على ملحقين، وأخيراً أحمد الله تعالى على إتمام هذه الدراسة وأسأل الله أن ينفعنا بما علمنا والحمد لله.

الباحثة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

أولاً: المقدمة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: المفاهيم النظرية للدراسة

سادساً: المنطلقات النظرية الدراسة

أولاً: المقدمة:

رغم الجهد الرئيسي الذي تُقرّه الأديان والمذاهب الإنسانية في تأكيد الرحمة والرأفة والرفق بين بني الإنسان، ورغم حجم الأضرار التي تكبدتها الإنسانية جرّاء اعتماد العنف كأداة للتخاطب والتمحور، ورغم أنَّ أي إنجاز بشري يتوقف على دعائم الاستقرار والسلام والألفة.. رغم هذا وذاك ما زالت البشرية تدفع ضرائب باهظة من أمنها واستقرارها جرّاء اعتماد العنف كوسيلة للحياة.

ومع تنامي وتطور هذه الظاهرة عبر التاريخ فقد حظيت في العصر الحديث باهتمام محلي وعالمي كبيرين، حيث أصبحت هذه الظاهرة تشتمل النساء والأطفال في مختلف مراحلهم العمرية، وهى ليست مرتبطة بالدين أو العرف أو المستوى الثقافي والاقتصادي بل تنتشر في مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية، ومع هذا الانتشار الواسع لموجات العنف بمختلف صوره وأشكاله وحظيت المرأة بالنصيب الأكبر من العنف، وذلك إلى الحد الذي يجعل من الصعب إرجاع هذا إلى سبب واحد ولكن هناك العديد من الأسباب المتشابكة والمختلفة التي أدت إلى تنامي ظاهرة العنف ضد المرأة **(محمد ضو، 2004، ص18)**.

فالمجتمع العربي يواجه في هذه المرحلة تحديات كثيرة وخطيرة، تهدد هويته الثقافية وبنيته الاقتصادية والفكرية والاجتماعية وحتى الجغرافية، ولا ريب في أن هذه التحديات تشمل المجتمع بجميع فئاته ذكورًا وإناثًا، لكن وطأتها على المرأة أشد لأنها الأم التي تربي وتنشئ الأجيال، فالتحديات الحالية تضيق الخناق على المرأة العربية وتحملها أعباء إضافية تضاهي أعباءها من الأمية والجهل والضغوط الاجتماعية، وتضعها في المواجهة مع صراع متعدد الجوانب يتراوح بين القيم الموروثة والقيم الجديدة، فقد بدأت بعض القيم الأخلاقية والمنظومات الاجتماعية تتخلخل مع الغزو الثقافي، وبدأت المرأة العربية ((تعاني من اغتراب مزدوج داخل المنزل وخارجه، اغتراب اقتصادي واجتماعي ونفسي نظرًا للتباين في المرجعية الثقافية وتضارب الأدوار والرغبات ، بأن تعيش المرأة على مزايا المجتمع الذكوري ورعايته كالإعالة واحترام ضعفها وال ذود عنها ، أو أن تكون عصرية تأخذ زمام المبادرة وتعتمد على قواها وقدراتها الذاتية المحدودة أصلا في المحيط الخارجي)) **(عبد القادر عرابي، 1999، ص47)**.

فالمرأة لها دور متميز وأساسي ومكانة سامية وحاسمة في تطور المجتمعات الإنسانية، وقد أصبح الاهتمام بموضوعية المرأة مما يعد قضية أساسية وحاسمة على المستوى العالمي.

وباتت مشكلاتها وخاصة ظاهرة العنف ضدها، قضية ذات أولوية ليس للمرأة ومنظماتها فحسب، إنما لقادة الدول والمجتمعات والمؤسسات وللمختصين والمربين، حيث أن الشعور السائد في طبقات المجتمع كافة أن المرأة ما زالت أسيرة الأفكار التي تصادر دورها، كما أن لتسلط الرؤية الذكورية والأنظمة القمعية إن زادت الأمور تعقيدًا، وقد عبرت عن هذه الحقائق الكثير من المصادر والأبحاث والمقالات ووسائل الإعلام.

وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن المرأة وخاصة العاملات منهن قد أحرزت مكاسب عديدة على كل من المستوى الشخصي والمجتمعي في مضمار إثبات وجودها وفعاليتها في العديد من المجالات فضلاً عن تلك التحولات الايجابية التي طرأت على صورتها لدى أبناء الشرائح الاجتماعية المختلفة.

وكان عليها لقاء تلك النجاحات أن تدفع ضريبة في المقابل تتمثل في الضغوط البدنية والنفسية التي تواجهها للتوفيق بين عملها وحياتها الأسرية، وما تواجهه من صراعات في العمل ومنغصات قد تصل إلى حد توجيه العنف لها بكل أشكاله بشكل عام، والتحرش كأحد أشكال العنف الموجه ضدها بشكل خاص.

حيث بدأ الحديث عن قضية العنف ضد المرأة يأخذ حيزًا كبيرًا من اهتمامات المنظمات النسائية منذ أواخر القرن العشرين مع بدء صدور الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة وبعد ذلك بدأ هذا الموضوع يأخذ منحني خاصًا ومستقلاً مع صدور الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة في العام 1993. (**نهى عدنان، 2009)**

وقد لقي أيضًا العنف ضد المرأة اهتمامًا متناميًا من الأمم المتحدة كونه شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة وانتهاكًا لحقوقها الإنسانية، وألزم المجتمع الدولي نفسه بحماية حقوق الفرد امرأة كان أو رجلاً، وكرامته بمعاهدات وإعلانات متعددة.

(تقرير الأمين العام، 2006، ص 18)

ويتخذ العنف ضد المرأة أشكالاً عدّة ويمكن أن تشمل عنفاً بدنياً وجنسياً ونفسياً وإساءة معاملة اقتصادية واستغلالاً في سلسلة من الأوضاع من القطاع الخاص إلى القطاع العام، وفي عالم اليوم المتسم بالعولمة تتجاوز الحدود الوطنية. وتعد تسمية أشكال ومظاهر من العنف ضد المرأة خطوة هامة نحو الاعتراف بها ومعالجتها. وقد أظهر تقرير أصدرته الأمم المتحدة في عام 2001 إن واحدة من بين كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للضرب أو الإكراه على ممارسة